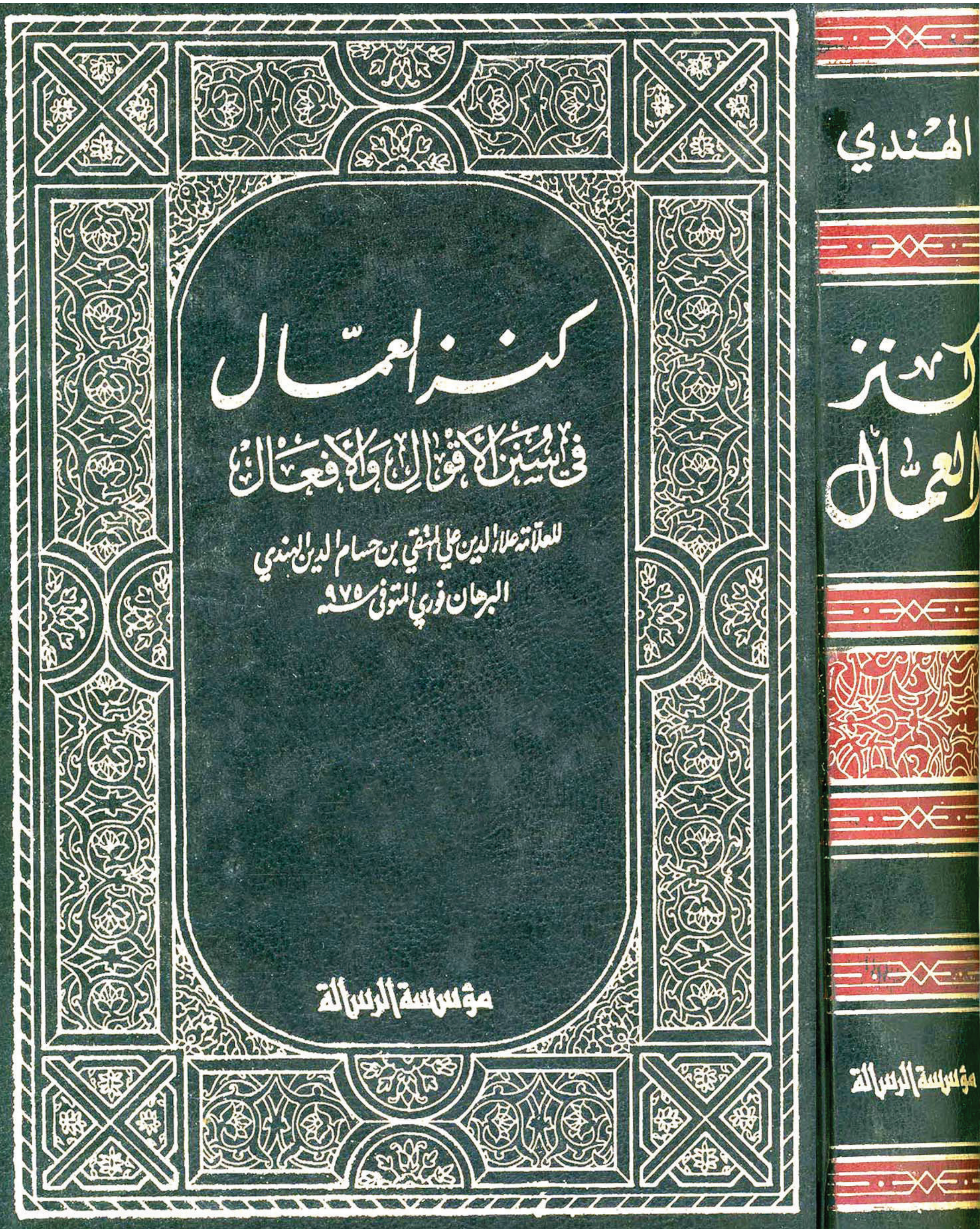

كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥
مؤسسة الرسالة
الهندي
كنز العمال
مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الثالث من حرف الهمزة

في الأخلاق من قسم الأقوال

من كنز العمال

وفيه بابان

الباب الاول في الاخلاق

والأفعال المحمودة

ونعني بالأخلاق ما هو من أعمال القلوب وبالأفعال

ما هو من أعمال الجوارح

وفيه فصلان

فاذا قضيتم الصلاة صعدت ملائكةُ النهار ، ومكثت ملائكةُ الليل ، فاذا صليتم الفجرَ اجتمعتْ معكم أيضاً ، فاذا قضيتم الصلاة صعدتْ ملائكةُ الليل ، ومكثتْ ملائكة النهار ، فاذا أتوا الربَّ تباركَ وتعالى سألهم وهو أعلمُ بهم منهم ، فيقولُ : كيفَ تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون ، وتركناهم وهم يصلون ، وفيهم عبدٌ لك يعلمُ أنه لم يُصِبْ خيراً قطُّ إلا بك ولم يصرف عنه السوء قط إلا بك ، فيقولُ : زيدوا عبدي ، ثم يتعاهدهم بالمسألة عنه ؟ فيقولون : مثل ذلك ، فيقولُ : زيدوا عبدي ، فيقولون : ربنا انتهى المزيدُ ، فيقولُ : خوّفوا عبدي فينقصونَه فيبُتلى ، ثم يسألهم عنه ؟ فيقولُ : كيف رأيتم عبدي عندَ البلاء ؟ فيقولون : ربنا أشكرُ عبدٍ عند الرَّخاء ، وأصبرُه عند البلاء ، فيقولُ : اكتبوهُ ممنَّ لا يُغيّرُ ولا يبدلُ حتى يلقاني . (هناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا فلان عن فلان) .

٦٨٢٨ - إنَّا معشرَ الأنبياء ، يضاعفُ لنا البلاء كما يضاعفُ لنا الأجر ، إن كانَ النبيُّ من الأنبياء ليبتلى بالقمل حتى تقتله ، وإن كان النبيُّ من الأنبياء ليُبتَلى بالفقرِ حتى يأخذَ العَباءة فيجُوبَها (١) وإنْ كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحونَ بالرَّخاء . (حم وعبد بن حميد ك عن أبي سعيد) .

---

(١) فيجوبها : فيلبسها . ح .